بالطعنه دفى الصحاح الفتك أن يأتي الرجل صاحبه وهو غارّ غافل حتى يشد عليه فيقتله وهي متقاربة والفتك والقتل كالمترادفين وقال المجد نكى العدو وفيه نكاية قتل وجرح وقال ابن القطاع نكى العدو نكاية اوقع بهم وهي متقاربة أيضا واقتصر أبو العباس على تعديته بفي وعداه الناظم بنفسه وكلاهما جائز وان كان الأولى أن يقتفي اثر منظومه وفي البيت الأول الالتزام. قوله

وردؤ الشيء فعل ردىء

تقول ردؤ الشيء بفتح الراء وضم الدال المهملة مهموزا ككرم أي فسد فهو ردىء ككريم اى فاسد خسيس وضيع والجمع أرداء بهمزتين على هذه اللغة اقتصر الجوهري والمجد وابنا القوطية والقطاع وفارس وسيده والزبيدي وغيرهم وقال في المصباح ان فيه لغة ردى يردى كعلا وعليه فتكون مقابلة الفصيح مع غرابتها والله أعلم. قوله

ودفئ اليوم فعل دفىء

ودفئ الانسان فهو دفآن وامرأة دفأى فوق العريان

اقول دفؤ اليوم والليلة بفتح الدال المهملة وضم الفاء مهموزا ككرم اذا سخن وذهب برده فهو دفيء ككريم ودفئ الانسان كفرح اذا سخن وذهب برده أيضا فهو دفآن بفتح الدال المهملة وسكون الفاء على فعلان وامرأة دفأى على فعلى بالقصر كسكران وسكرى من سكر ويقال أيضا رجل دفئ كفرح وامرأة دفئة قالوا ولا يقال في وصف الرجل دفيء ككريم هذا هو الاستعمال الكثير الفاشي الذي اقتصر عليه جماعة من أرباب التأليف وقال المجد انه يقال دفؤ ككرم وفرح سواء أسند للانسان أو اليوم قلت وهو مخالف لاستعمالاتهم وقولهم في وصف الرجل دفآن ودفئ وفي وصف الانثى دفأى ودفئة ومنعهم دفيء ككريم صريح او كالصريح في التفرقة التي ذكر

ابو العباس

ابو العباس لأن فعلان انما يصاغ من فعل المكسور وقولهم دفئ في الليل يدل على ذلك أيضا لأن فعيلا هو الكثير من فعل المضموم والله أعلم، وذكر الجوهري مصدرين لدفئ المكسور الدفاءة والدفأ بالتحريك وزاد ابن القطاع مثل كره والظمأ من الظمئ وذكر له ابن القطاع الدفء والدفاء بالفتح والكسر فيهما والدفاءة وقال المجد الدفء بالكسر ويحرك نقيض حدة البرد كالدفاءة والجمع ادفاء دفئ كفرح وكرم دفأ ودفاءً واستدفأ وادفأ وأدفأه ألبسه الدفء وما يدفئه والدفآن المستدفئ كالدفئ وهي الدفأى. قلت الطريقة في ضبط الفعل الكسر والضم دون تفرقة مخالف للطريقة كما قدمناه وقوله دفأ واستدفأ وادفأ تشير إلى ان الأصل استعمل ثم ابدلت الباء والمحت وهذه الأفعال انما تستعمل للانسان فقط دون اليوم والليلة كما ان الدفآن والدفأى كذلك والطريقة ربما يوهم العموم ففيه شبه تخليط وقصور وقول الناظم فوق العريان تتمة أتم بها الوزن ومن أجلها كلمة ترحم والعريان الذي لا ثياب له كأنه استشعر من عريه وتجرده وعدم لباسه وشدة البرد عليه فترحم عليه بذلك. قوله

وأومأ المرء الى الرجال ... ايماء بالإيصال

قال الجوهري اومأت اليه أشرت ولا تقل أوميت وومأت إليه ومأ لغة وأنشد الفناني

فقلنا السلام فاتقت من أميرها فما كان الا ومؤها بالحواجب

قلت قوله ولا تقل أوميت يعني بالياء بدل الهمزة هو مقابل الفصيح والله أعلم وقد زعم شارح الأصل أنه يقال أوميت بغير همز أيضا فان أراد تخفيفا عن الهمزة فربما يسلم وان أراد أنه أصل وان الياء بالجمع للاصالة غير موجودة والله أعلم

Copyright © King Saud University